وما سواها (342)

على هامش الإمبراطوريات!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

لكل قوة عُمُرٌ يعاكسها بالمقدار ويُعاجلها بالإندثار!!

وتلك حقيقة التواجد الأرضي المحكوم بإرادة الدوران , والخاضع للتجاذب ما بين أجرامٍ وأجرام

الدوران يعني الغثيان , وهذا يتسبب بقرارات وخطوات غير منضبطة تلد ما يدحوها في حركة أخرى ذات حسبان , فتتنامى مفرداتها وتتخلق معادلاتها وتستضيف مساعداتها , وظروفها المناسبة لتسارعها وتأججها حتى الغليان

وفقا لذلك فأن القِوى الأرضية لن تتواصل على حالها , وستخضع لهذا القانون الحتمي المتحكم بما فوق الأرض من صيرورات , فالكبير سيصغر والقوي سيضعف والعكس صحيح

الإدراك بوابة وعي ترينا شيئا من أفق الوجود , وباناروما النزول والصعود , وآليات اللهيب الخَمود , وما هو إلا في محطات إنتظار الوعود

ففي ماضينا ركام قِوى وقدرات وأشهاد غابرات , وفي حاضرنا كيانات تتنامى وأخرى تتهاوى , وقوى تريد ذروتها وغيرها تتمرغ بقاعها , وسفوح تتحرك

لكل قوة عُمُرٌ يعاكسها بالمقدار ويُعاجلها بالإندثار!!

وتلك حقيقة التواجد الأرضي المحكوم بإرادة الدوران , والخاضع للتجاذب ما بين أجرامٍ وأجرام , ولن تحيد عن سلطته الحالات المتحركة للأمام , فكل موجودٍ خطّاء , وبهذا يلد ما يلغيه ويأتي بضده , ويمنعه من المكوث في أوعية السرمد.

فالدوران يعني الغثيان , وهذا يتسبب بقرارات وخطوات غير منضبطة تلد ما يدحوها في حركة أخرى ذات حسبان , فتتنامى مفرداتها وتتخلق معادلاتها وتستضيف مساعداتها , وظروفها المناسبة لتسارعها وتأججها حتى الغليان , فتفقد ما فيها وتعود إلى مبتدأ المكان , وجوهر الكيان , فقد إستهلكت طاقاتها , وتبادلت الأدوار مع غيرها.

ووفقا لذلك فأن القِوى الأرضية لن تتواصل على حالها , وستخضع لهذا القانون الحتمي المتحكم بما فوق الأرض من صيرورات , فالكبير سيصغر والقوي سيضعف والعكس صحيح , لأن الدوران يفرض آلياته ويحقق غاياته , ولا محيد من قبضته وفحواه.

فكل شيئ يدور والدائر دوّار ويخور , وفي مضطرب الخوران تلتهمه أفواهٌ تدور , لتلد منه ما يريد أن يدور , فكأننا في بودقة إعادة التصنع الأبدي المتجدد المتقد تحت نار حامية , والمتقلب بقوة طاغية ذات عنفوان يزيد.

والإدراك بوابة وعي ترينا شيئا من أفق الوجود , وباناروما النزول والصعود , وآليات اللهيب الخَمود , وما هو إلا في محطات إنتظار الوعود.

ففي ماضينا ركام قِوى وقدرات وأشهاد غابرات , وفي حاضرنا كيانات تتنامى وأخرى تتهاوى , وقوى تريد ذروتها وغيرها تتمرغ بقاعها , وسفوح تتحرك عليها النازلات والصاعدات , فبعد القمم النزول.

ويبدو أن النصف الأول من القرن الحادي والعشرين سيشهد متغيرات متنوعة للتعبير عن هذا القانون الأزلي القابض على مصير الأرض ومَن عليها , ومن الواضح أن خرائط السلوك ونظام التسلط والإقتدار سيكتسب عناصر جديدة , تتسبب بتفاعلات ونتائج تختلف تماما عمّا جرى في القرن العشرين , فلكل قرن ما يميزه من العناصر الداخلة في معادلات التفاعل الأرضي الصاخب.

أولا: إنهيار الإمبراطوريات!!

الأنظمة السياسية ذات أعمار , والقوى لا تدوم , فالأرض تدور والتغيير حتمي , وما عليها يتبدل ويزول , إنها إرادة الأرض الفاعلة فينا والمُعَززة بإرادة الأكوان.

وما ينطبق على الكائن الحي ينطبق على الأمم والشعوب والإمبراطوريات , وأية قوة فاعلة في الأرض , ينطبق عليها القول: " ما طار طير وارتفع ...إلا كما طار وقع" , وتلك حقيقة سلوك الإرتفاع والإنخفاض.

فالبشرية أمام موجات إرتفاع وسقوط إمبراطوري متسارع وغير مسبوق , فالأرض إعتادت على قوة واحدة تدير أمور خلقها لحين ولادة قوة تتغلب عليها وهكذا دواليك.

وما يجري في الزمن العصيب , بروز عدة قوى تسعى للتفاعل سوية للنيل من قوة مهيمنة , أو ما يسمى بصناعة عالم متعدد الأقطاب بدلا من عالم القطب الواحد.

والبشرية ما عرفت التعدد القطبي , بل لا بد من قوة تتحكم بوجودها , وهذا يعني أن المخاض الذي سينجب التعددية سيكون عسيرا ومكلفا وربما مبيدا.

ذلك أن القوى التي تتحدى بعضها تمتلك قدرات التدمير المتبادل بالكامل , ومَن يضرب يُضرَب , ومَن يبيد يُباد , ولا مفر إلا بالحلم والحكمة والرضوخ لمفردات الحالة القائمة بأوجهها المتعددة.

والعجيب في الأمر أن الأقنعة تساقطت ووسال الإعلام إنكشفت , وتبين أن هناك قوة كبرى تخضع لهيمنتها قوى أخرى وتعمل بإمرتها.

وعند بروز قوى جديدة ناهضة ومتمكنة إقتصاديا وتكنولوجيا , صار التحدي ضاريا , وإحتمالات الخسائر الجسيمة الهائلة , يلوح في أفق النظر القريب والبعيد.

فالحياة لعبة ومغامرة , ومقامرة , ويفوز بلذاتها الجسور , وبتعدد الجسراء سيبيدون بعضهم , وستنتهي الأمور بكف شداد هصور.

فهل سنعرف ما بعد الأفق؟!!

ثانيا: سقوط الإمبراطوريات!!

الأرض في مسيرة إنتقالية تواصلية تفاعلية ذات تداخلات متسارعة وإمتزاجات فائقة , وتحولات متوثبة نحو صيرورة إنسانية واحدة , ووطن واحد إسمه الأرض , أو الإمبراطورية الأرضية , أو الدولة الأرضية , وغيرها من المسميات التي ستكتسبها حتما في مراحلها القادمة , وهي تتطلع للتواصل مع جمهوريات كونية وإمبراطوريات فضائية , صارت قاب قوسين أو أدنى من إكتشاف وسائل الإتصال معها , عبر شبكات كهرومغناطيسية ذات طاقات إندماجية عالية , حتى ليبدو الكون للأجيال القادمة على أنه فضاء يزدحم بالحضارات الثاقبة الإمتدادات.

والأرض آوت في دائرة قصية فرضت عليها عزلة قاسية , وتسببت بإستنقاع ما فيها , وحوّلتها إلى تفاعلات سلبية ذات إرادات بقائية محكومة بقوة الدوران وقبضة الجاذبية.

لكن المخلوقات وعبر مسيرتها الأزلية – الأبدية قد تمكنت من الإنتصار على واقعها الإنعزالي ,

عليها النازلات والصاعدات , فبعد القمم النزول

يبدو أن النصف الأول من القرن الحادي والعشرين سيشهد متغيرات متنوعة للتعبير عن هذا القانون الأزلي القابض على مصير الأرض ومَن عليها

الأنظمة السياسية ذات أعمار , والقوى لا تدوم , فالأرض تدور والتغيير حتمي , وما عليها يتبدل ويزول , إنها إرادة الأرض الفاعلة فينا والمُعَززة بإرادة الأكوان

البشرية أمام موجات إرتفاع وسقوط إمبراطوري متسارع وغير مسبوق , فالأرض إعتادت على قوة واحدة تدير أمور خلقها لحين ولادة قوة تتغلب عليها وهكذا دواليك

البشرية ما عرفت التعدد القطبي , بل لا بد من قوة تتحكم بوجودها , وهذا يعني أن المخاض الذي سينجب التعددية سيكون عسيرا ومكلفا وربما مبيدا

ذلك أن القوى التي تتحدى بعضها تمتلك قدرات التدمير المتبادل بالكامل , ومَن يضرب يُضرَب , ومَن يبيد يُباد , ولا مفر إلا بالحلم والحكمة والرضوخ لمفردات الحالة القائمة بأوجهها المتعددة.

الأرض في مسيرة إنتقالية تواصلية تفاعلية ذات تداخلات متسارعة وإمتزاجات فائقة , وتحولات متوثبة نحو صيرورة إنسانية واحدة , ووطن واحد إسمه الأرض , أو الإمبراطورية الأرضية , أو الدولة الأرضية

الأرض آوت في دائرة قصية فرضت عليها عزلة قاسية ,

وإبتدأت مشوارها التفاعلي الإمتزاجي في وعائها الدوّار , وأخذت معالمه تتجسد في بدايات هذا القرن , حتى تحولت المجتمعات إلى خليط من جميع الأجناس والأعراق والثقافات , وهذا يعني أن الأرض قد بلغت سن الرشد , وإكتسبت حكمة ذات قيمة حضارية تنافس بها حضارات كونية أخرى , ذلك أن المجتمعات الكونية واحدة في كينوناتها المطلقة , لأنها إمتلكت قدرات التواصل منذ نشأتها , أما المخلوقات الأرضية فأنها عاشت في عزلة شديدة على مدى المسيرة القاسية , وما أن أزف هذا القرن حتى إستيقظت على ثورات تكنولوجية فاعلت مخلوقاتها على شاشة صغيرة.

وهذا يعني أن الموجودات الأرضية صارت تجري نحو بعضها , وتسعى للإختلاط والذوبان في كياناتها , لإنجاب أجيال ذات إنتماءٍ أرضي أصيل , مما سيؤدي إلى فشل المشاريع الإنعزالية , الحالمة بإقامة حالات داستها سنابك القرون ومحقتها.

فما عاد هناك فرصة لإمبراطوريات وفئويان ومذهبيات ودول حزبية ودينية وقومية وغيرها من التصورات والأوهام , التي فتكت بالبشر والعمران , وأحرقت وأتلفت وأبادت وإرتكبت أفظع الجرائم بحق البشرية.

هذه النزعات والتوجهات أصبحت في عداد الموتى , وفي مقبرة الماضي , فلن تنجح الجهود الهادفة لإقامة إمبراطورية أيا كان نوعها , ولن تفلح المشاريع الإنعزالية والفئوية والتحزبية , لأنها خارج العصر وضد تيار التأريخ الجاري بتوثبٍ عنيف.

وما يجري في العديد من المجتمعات المتمحنة بتصوراتها الخائبة ورؤاها السالبة , سببه عدم توافق إيقاع خطواتها مع خطوات التأريخ , وما يدور من حروب أهلية وصراعات طائفية ومذهبية , ما هي إلا علامات لفظ الأنفاس الأخيرة للأفكار البائدة المتعارضة مع قوانين التأريخ الصارمة.

فالأرض تدور وتريد أن تمزج ما على ظهرها وفيها , وقد نجحت وتأكدت إرادتها الدورانية , وكل وعاء يدور يمتزج ما فيه , وبعض ما فيه يأبى الإمتزاج , فيتعرض لقوة دورانية طاردة تلقي به على الأطراف , كما تلقي الأنهار ما فيها من الشوائب والفضلات على الجرف أو الضفاف , وهذا ما يحصل فعلا وواقعا في عصرنا الإمتزاجي الفعّال.

أي أن هذه الصراعات عبارة عن فقاعات تلفظ أنفاسها الأخيرة على جرف هارئ يحتشد بالوعيد , ولن يبقى إلا ما ينفع الناس أما الزبد فيذهب جفاء , وتلك حقيقة شمّاء!!

الذي سيبقي على زخم نزقه الإمبراطوري سيندحر وستُذهب ريحَه أعاصير الإمتزاج العولمي التسانومية الطباع والتفاعلات!!

ثالثا: الإمبراطوريات الخائبة!!

عصر الإمبراطوريات إنتهى , وتصوراتها الفاعلة في بعض أنظمة الحكم , والمستندة على أوهام غيبية ستزري بأهلها , وستقضي على وجود أدعيائها المروجين لها.

فلا وجود إمبراطوري في القرن الحادي والعشرين , قرن الثورات المعلوماتية والتفاعل الإنساني التواصلي الحر.

الإمبراطوريات تشيّدها عقائد ويحكمها فرد متجبر , وتمارس أبشع صنوف الظلم والقهر لتأكيد وجودها

وتسببت بإستنقاع ما فيها , وحوّلتها إلى تفاعلات سلبية ذات إرادات بقائية محكومة بقوة الدوران وقبضة الجاذبية.

لكن المخلوقات وعبر مسيرتها الأزلية – الأبدية قد تمكنت من الإنتصار على واقعها الإنعزالي , وإبتدأت مشوارها التفاعلي الإمتزاجي في وعائها الدوّار , وأخذت معالمه تتجسد في بدايات هذا القرن , حتى تحولت المجتمعات إلى خليط من جميع الأجناس والأعراق والثقافات

أن الأرض قد بلغت سن الرشد , وإكتسبت حكمة ذات قيمة حضارية تنافس بها حضارات كونية أخرى

أن الموجودات الأرضية صارت تجري نحو بعضها , وتسعى للإختلاط والذوبان في كياناتها , لإنجاب أجيال ذات إنتماءٍ أرضي أصيل , مما سيؤدي إلى فشل المشاريع الإنعزالية , الحالمة بإقامة حالات داستها سنابك القرون ومحقتها

ما يجري في العديد من المجتمعات المتمحنة بتصوراتها الخائبة ورؤاها السالبة , سببه عدم توافق إيقاع خطواتها مع خطوات التأريخ

الأرض تدور وتريد أن تمزج ما على ظهرها وفيها , وقد نجحت وتأكدت إرادتها الدورانية , وكل وعاء يدور يمتزج ما فيه , وبعض ما فيه يأبى الإمتزاج , فيتعرض لقوة دورانية طاردة تلقي به على الأطراف

الذي سيبقي على زخم نزقه الإمبراطوري سيندحر وستُذهب ريحَه أعاصير الإمتزاج العولمي

وسطوتها وقوتها التي بها تدين وعليها تعتمد.

وهي ذات نهج توسعي تدميري , وتجيد السطوة والإستحواذ على مقدرات الآخرين ومصادرة حقوقهم.

وعدوانية الطباع والمواصفات , وتستند على قطيع مغرر بهم مبرمَجين بالأضاليل , لتنفيذ أجنداتها المشحونة بالعواطف والإنفعالات السلبية القاضية بمحق الآخر.

فهل ستنجح النوايا والمشاريع الإمبراطورية المعاصرة ؟

في المنطقة مسار إمبراطوري إقليمي يمكن الجزم بأنه سيؤول إلى مصير مشؤوم , وما يبقيه مساندة القوى العالمية لأنه يحقق مصالحها , لكن هذا الإتجاه سيفرض عليها تغيير رؤيتها لأنه سيضر بمصالحها على المدى البعيد , وسيتسبب بمشاكل باهضة التكاليف.

فالمشروع الإقليمي تعززه القوى ذات المصالح المشتركة , ووجدت فيه ما يؤمّنها على المدى القريب , لكنها لن تديمه وستوفر الأسباب الكفيلة بالقضاء عليه.

ولهذا فبرغم التعزيزات العسكرية والمجاميع المسلحة المنفذة للمشروع , فأنها ستنهار بغتة وفي ليلة وضحاها , وستعود الأمور إلى نصابها , وتستقيم سكة الحياة وتتواءم مع إيقاع عصرها.

فلا تيأسوا , لأن التأريخ واضح صريح!!

رابعا: أوهام إمبراطورية!!

بعض الدول تختزن أحلاما إمبراطورية , أي أنها تريد الهيمنة على دول إقليمية مجاورة وتضمها إليها , وتتناست أنها تعيش في زمن لا يعيل إمبراطوريات , ولا يمكنه أن يستوعب إرادة الإستعباد والإضطهاد , والإستحواذ على دول أخرى عضوة في الأمم المتحدة.

والتأريخ البشري محشو بالإمبراطوريات , وحتى الحرب العالمية الثانية عندما سقطت آخر إمبراطورية هيمنت على غيرها لقرون.

ومن الإمبراطوريات المعروفة , الصفوية (1501 – 1736) ميلادية , والرومانية (510 – 100) ق.م , والعثمانية (1299 – 1923) ميلادية , وأطول إمبراطورية هي إمبراطورية أمة الإسلام بتعدد أدوارها , منذ الهجرة إلى المدينة وحتى (1923) , إذا إعتبرنا الإمبراطورية كيان مكون من عدة دول.

والنهج الإمبراطوري إستبدادي عدواني يستخدم القوة بأبشع صورها ولا يتوانى عن القتل وسفك الدماء , فهو نهج إمحاقي وتدميري للآخر , لكي يتسيّد عليه ويمتلكه بالكامل.

وهو في جوهره إستعماري إغتصابي شديد الوطأة على المجتمعات التي ينالها ويضع يده على مصيرها , ولهذا فأن الإمبراطوريات خرّبت وأفنت , وفتكت بمجتمعات وحضارات كان لها شأن في المسيرة الإنسانية.

ولا توجد إمبراطورية رحيمة على مر العصور , بل قاسية فتاكة ذات إندفاعات هوجاء نحو الهدف المطلوب , فتدمره عن بكرة أبيه وتستبيح ما فيه.

وأرحمها بالمقارنة بغيرها إمبراطورية أمة الإسلام , لقدرتها على تحمل الآخرين وفقا لمناهج عقيدتها ,

التسانومية الطباع والتفاعلات!!

عصر الإمبراطوريات إنتهى , وتصوراتها الفاعلة في بعض أنظمة الحكم , والمستندة على أوهام غيبية ستزري بأهلها , وستقضي على وجود أدعيائها المروجين لها

في المنطقة مسار إمبراطوري إقليمي يمكن الجزم بأنه سيؤول إلى مصير مشؤوم , وما يبقيه مساندة القوى العالمية لأنه يحقق مصالحها , لكن هذا الإتجاه سيفرض عليها تغيير رؤيتها لأنه سيضر بمصالحها على المدى البعيد , وسيتسبب بمشاكل باهضة التكاليف

بعض الدول تختزن أحلاما إمبراطورية , أي أنها تريد الهيمنة على دول إقليمية مجاورة وتضمها إليها , وتتناست أنها تعيش في زمن لا يعيل إمبراطوريات , ولا يمكنه أن يستوعب إرادة الإستعباد والإضطهاد , والإستحواذ على دول أخرى عضوة في الأمم المتحدة

من الإمبراطوريات المعروفة , الصفوية (1501 – 1736) ميلادية , والرومانية (510 – 100) ق.م , والعثمانية (1299 – 1923) ميلادية

أطول إمبراطورية هي إمبراطورية أمة الإسلام بتعدد أدوارها , منذ الهجرة إلى المدينة وحتى (1923) , إذا إعتبرنا الإمبراطورية كيان مكون من عدة دول

لا توجد إمبراطورية رحيمة على مر العصور , بل قاسية فتاكة ذات إندفاعات هوجاء نحو الهدف المطلوب , فتدمره عن

وتعاليم دينها , ولهذا إستمرت طويلا , أما غيرها فأن الإبادة ديدنها والخراب مسعاها , وفرض الإرادة بالقوة البشعة الفتاكة المنفلتة.

وعلى الدول التي تتوهم القدرة على إحياء الأحلام الإمبراطورية أن تعي عصرها , وآليات السلوك الفاعلة في أروقته الدولية , لكي تثوب إلى رشدها وتهتم بشعوبها وبناء مجدها الوطني وليس الإمبراطوري , وأن تتعايش بسلام وألفة مع جيرانها وتبني علاقات تؤمّن المصالح المشتركة , وتساهم في رفاهية أبناء المنطقة من حولها.

أما الأوهام العقائدية الإمبراطورية فأنها هذيانات ستكلفها كثيرا وتجعل الآخرين يستثمرون فيها , لتحقيق أقصى ما يستطيعونه من الأهداف والبرامج الضرورية لتأمين وإدامة مصالحهم.

فهل سترعوي الرؤوس الإمبراطورية , وتخرج من قمقم ضلالها وبهتانها المهين؟!!

خامسا: إمبراطوريات الكذب الفتاك!!

الكذب سلطان , تمكن منا وأوجع وجودنا وحول حياتنا إلى بهتان!!

الكذب قانون فاعل في حياتنا وممسك بعنق أيامنا , فما عاد ينفصل عما يبدر منا , من أول كرسي في ميدان السلطة إلى الجالس على رصيف الويلات والتداعيات المريرة العاصفة في فضاءات وجودنا العسير.

الحاكم بكذب , الإعلام يكذب , الأقلام تكذب , العمامة تكذب , الكل يكذبون , ويتخذون من الكذب قناعا , بل صار الكذب دين!!

أينما تولي وجهك فثمة كذب مروع فظيع!!

وفي مملكة الكذب وإمبراطوريات الأفك والخداع والتضليل , يتحقق أفظع إفتراس حضاري في تأريخ البشرية , بعد أن توفرت له قدرات الفتك الخلاق , بآلاتها ومهاراتها وخبرائها ونظرياتها الماحقة , التي تحيل وجود الأوطان والتأريخ والمجتمع إلى أشلاء متناثرة , تتجمع عليها الضواري والطيور الجارحة القادمة من كل حدب وصوب , وهي ترفع رايات محاربة الشر وأولاد السوء والإضطراب.

فالكذب دستور , وقانون وشجاعة وبسالة وآلة للنهب والسلب والقتل والعمل القبيح , ويبرر المآثم والمظالم ويستبيح المحرمات , ويستثمر في الويلات.

ولا يمكن تصديق معظم ما يبدر من المسؤولين والحكام , ومواقع الإعلام , فالصحف تدين بالكذب , والكثير من الذين يدّعون الكتابة ويمسكون بالأقلام يكذبون إلى حد مروع مشين , فما دام الكذب يملأ الجيوب بالذهب , والنفوس بالغضب , والضمائر بالعطب , فأنه الهدف المطلوب.

وسياسة الكذب مقصودة ومبرمجة ومرسومة ومجند لها الطوابير الأفاكة , التي جعلت كيانها مصنعا في مختبرات الأكاذيب والإفتراءات , والتضليل والإنحرافات لصناعة الظروف , التي تؤهل الموجودات للتذابح والتنافر والوقوع في منزلقات الطائفية والمذهبية , والتطرف والعنف وإستلطاف تدمير الذات والموضوع.

فما يتحقق في إمبراطوريات الكذب العملاقة , هو تصنيع جمهوريات الكذب الفتاك .. ودول الكذب

بكرة أبيه وتستبيح ما فيه.

أرحمها بالمقارنة بغيرها إمبراطورية أمة الإسلام , لقدرتها على تحمل الآخرين وفقا لمناهج عقيدتها , وتعاليم دينها , ولهذا إستمرت طويلا , أما غيرها فأن الإبادة ديدنها والخراب مسعاها , وفرض الإرادة بالقوة البشعة الفتاكة المنفلتة

أما الأوهام العقائدية الإمبراطورية فأنها هذيانات ستكلفها كثيرا وتجعل الآخرين يستثمرون فيها , لتحقيق أقصى ما يستطيعونه من الأهداف والبرامج الضرورية لتأمين وإدامة مصالحهم

الكذب سلطان , تمكن منا وأوجع وجودنا وحول حياتنا إلى بهتان!!

الحاكم بكذب , الإعلام يكذب , الأقلام تكذب , العمامة تكذب , الكل يكذبون , ويتخذون من الكذب قناعا , بل صار الكذب دين!!

في مملكة الكذب وإمبراطوريات الأفك والخداع والتضليل , يتحقق أفظع إفتراس حضاري في تأريخ البشرية , بعد أن توفرت له قدرات الفتك الخلاق , بآلاتها ومهاراتها وخبرائها ونظرياتها الماحقة

لا يمكن تصديق معظم ما يبدر من المسؤولين والحكام , ومواقع الإعلام , فالصحف تدين بالكذب , والكثير من الذين يدّعون الكتابة ويمسكون بالأقلام يكذبون إلى حد مروع مشين , فما دام الكذب يملأ الجيوب بالذهب , والنفوس بالغضب , والضمائر بالعطب , فأنه الهدف المطلوب.

الخلاق التي تحقق معاني ومنطلقات الدولة الفاشلة , المؤهلة لإدامة الصراعات والتوترات في المجتمع, لكي يكون فريسة خانعة لأنياب المفترسين , وقد تحقق ذلك بوضع الشخص اللامناسب في المكان اللامناسب , وإيهام الجهلة بأنهم يعرفون , والمُضحكة بأنهم يضحكون!

وهكذا أصبحت بعض الدول محكومة بدستور الكذب وقوانينه ومنطلقاته , ولهذا فهي دول كارتونية , تُسقطها هبة ريح من أي جهة تهب , فتلجأ لمَن يتعهدها بالحماية ويستلب ما عندها من الثروات.

عاشت إمبراطوريات الكذب , فالصدق كذب مبين!!

وفي الختام

فذلك من معطيات أولياء الذين لا يؤمنون , وإن الله لا يأمر بالظلم والفحشاء , بل يدعو للقسط , لكنهم إتخذوا الشياطين أولياء من دون الله , وهي معضلة بشرية متواصلة , تشهد مآلاتها أجيال بعد أجيال.

وتلك الأيام نداولها بين الناس!!

ما يتحقق في إمبراطوريات الكذب العملاقة , هو تصنيع جمهوريات الكذب الفتاك .. ودول الكذب الخلاق التي تحقق معاني ومنطلقات الدولة الفاشلة المؤهلة لإدامة الصراعات والتوترات في المجتمع, لكي يكون فريسة خانعة لأنياب المفترسين

أصبحت بعض الدول محكومة بدستور الكذب وقوانينه ومنطلقاته , ولهذا فهي دول كارتونية , تُسقطها هبة ريح من أي جهة تهب , فتلجأ لمَن يتعهدها بالحماية ويستلب ما عندها من الثروات

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa342-261222.pdf

****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار hgehge عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20على الويب

23 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2021.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3